

## بيدبا الفيلسوف ينطق كفراً

### بقلم سيف البحر

تكلم بيدبا الفيلسوف ومن فرط إسهاله بالكلام نقط كفراً مزوراً التاريخ فلا عجب، يوضاس الاسخريوتي الذي باع شرفه العسكري يوم ١٣ أكتوبر ١٩٩٠ بثلاثين من فضة، كلة ذلّ وخيبة وعمالته معروفة للمحتل السوري.

لن ترحمه أمته ولن يجد جذع تينة ليشنق نفسه لأنه جباناً ولكن موته سيكون تحت أقدام الشباب الشرفاء المنادين بالحرية والكرامة واستقلال الوطن وتحريره من رجس كل المحتلين سوريين كانوا أم إسرائيليين. أدقتهم مرارة السجن وستنال منهم طعم مرارة الموت.

أقبية المشروع السياحي المنار تعرفه جباناً حقوداً، في فترة الأحداث وعند القصف الأخوي السوري، يكون الأميرال الصغير أول المهرولين باكياً ناحباً من هلعه، مروعاً كالأطفال من كثرة صراخه وكان بامتياز ينال اشمنزاز الموجودين في الملجأ.

يا عميلنا الصغير يا مزور التاريخ الذي لا يرحم، الأسد دخل لبنان دون استئذان للحفاظ على وحدة لبنان ولحماية المقاومة!!! الأسد شرذم لبنان وشرّد أهله في ديار العالم وقضى على المقاومة الفلسطينية هو وزبائنته إلى غير رجعة وهذا ما لم تستطع إسرائيل أن تفعله باجتياحها لبنان عام ١٩٨٢.

إني أعود وأعدك يا أميرالي الصغير بأن مصيرك محتوم، مصير الخونة والعملاء:

حبل مشنقة أو موتاً دوساً تحت الأقدام.

أما العميل الأصيل إيلي الفرزلي، من تنطّح على شاشة تلفزيون الجزيرة ناعتاً أشراف الناس بالعمالة والإجرام، أذكره بأنه ربيب حُماته وعن جدارة، من حضن المخابرات الإسرائيلية إلى حضن المخابرات السورية ويا للعجب، نذلّ وخنوع وبلا شرف.

أنت يا إيلي الفرزلي من أحضر من عند قائد المخابرات العسكرية الإسرائيلية عام ١٩٨٢ العميد "ساغي" صكّ حماية بيت العميد سامي الخطيب في جب جنين في البقاع وكان العميد في أيامها قائداً لقوات الردع السورية، وأنت من ألصق هذا الأمر العسكري على باب قصر الخطيب، وهذا الأمر يحذر جنود الرائد سعد حداد والجنود الإسرائيليين من ولوج باب هذا القصر تحت طائلة التحويل أمام المجلس العسكري الميداني.

أنت يا إيلي الفرزلي من بعث شرفك وكرامتك وكرامة كل الزحّليين عند عتبة بيت العميد السوري غازي كنعان وأصبحت رجلاً محرراً من امرأتك، لتحصل على شرف لقب العميل السوري الأول في لبنان، خسنت والزم الصمت لأن حبل الكلام عنك طويل وكلّه مذلة ومهانة لكرامة الرجال.

أما القزم سليمان فرنجية الصغير المزور الآخر للتاريخ نقول له: خجلت منك زغرّتا والكل يعرف أن السوري قتل أمك وأباك وأختك، خجلت منك الأموات والأحياء، والعائلة التي خلفت حميد فرنجية واضع الميثاق الوطني اللبناني وميثاق الجامعة العربية، وسليمان فرنجية الجدّ بطل الشهامة والمرؤة وصاحب كلمة وطني دائماً على حق، وليس وطن المحتلين السوريين الأبالسة.

وأعود لك يا أميرالي الصغير، يا من نبذك أقربائك من آل لحود لكثرة عمالتك، أنت خنت قسم المحافظة على تراب الوطن وصون استقلاله وندست علم بلادك. لتغرب عن وجهك هذه الابتسامة البلهاء.

جيبك العريض ينفخ بالعار ولا يحسب أحداً أن وراء هذا الجبين دماغ يفكر بغير ملامسة أقدام السابحات الفاتنات في نادي الكسليك في جونية ونادي ال Tennis في اليرزة.

أنت العار، أنت مسيلمة، أنت الخائن، أنت العميل عن جدارة، ولو كانت لك جرأة النطق لسمعنا صوتك، فأنت لا صوت لك إلا صوت سيدك القابع في الشام المنتظر أجله المحتوم، أنت العميل الحقيق كنت وستبقى حتى الممات.